اى شرط العصمة وهو الاصنام الى الدليل واما فى عدم الاشتراط فيكفى عدم
دليل الاشتراط اصنح المخالف اى القائل لان يكون الامام معصوما من الذنب
بقوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين والمراد من العهد عهد الامامة وغير المعصوم
ظالم فلا ينال عهد الامامة والجواب المنع بقى لانم ان غير المعصوم ظالم فان
الظالم من ارتكب معصية فقط للعدالة مع التوبة والاصلاح فغير المعصوم
لا يلزم ان يكون ظالما وحقيقة العصمة ان لا يخلق الله تعالى فى العبد ذنبا
مع بقاء قدرته اى العبد واختياره وهذا ما ذكرنا من حقيقة العصمة
معنى قولهم اى قول المعتزلة اى اهل العصمة لطف من الله تعالى يحمله اى يحمل
العبد على فعل الخير ويزجره اى يمنعه عن الشر مع بقاء الاختيار
تحقيقا علة لبقاء الاختيار للابتلاء والابتلاء فى الاصل التكليف بالامر
الشاق من البلاء لكنه لما استلزمه الاختيار بالنسبة الى من العواقب ظن
ترادفهما اى ترادف التكليف والاختيار ولهذا اى لبقاء الاختيار قال
الشيخ ابو منصور العصمة لا تزيل المحنة اى التكليف وبهذا اى التكليف و
الاختيار يظهر فساد قول من قال انها اى العصمة خاصة فى نفس الشخص او بانه
يمتنع بسببها اى الخاصة صدور الذنب عنه كيف اى كيف لا يظهر فساده
ولو كان الذنب ممتنعا لما صح تكليفه بتركه الذنب ولما كان مثابا عليه ولا يكون
افضل من اهل زمانه لان المساوى فى الفضيلة بل المفضول الاقل علما وعملا
ربما كان اعرف بمصالح الامامة ومفاسدها واقدر بمواجبها خصوصا اذا
كان نصب المفضول لرفع الشر وابعد من اثارة اى انتشار الفتنة واصل
الفتنة الاختبار يقال فتنت الذهب فى النار اذا ادخلته فيها جدولة
ولهذا اى لما ذكرنا من انه كما كان المساوى فى الفضيلة بل المفضول الخ جعل

عدم الامامة كيف صح الامام الشورى بين ستة مع انه لا يجوز نصب امامين فى
زمان واحد قلنا غير المجانين ونصب امامين مستقلين يجب اطاعة كل
منهما على الانفراد لما يلزم فى ذلك امتثال احكام متضادة لان كل واحد
من الامامين يريد حكما يكره الامام الاخر واما فى الشورى فالكل اى
الستة المذكورة بمنزلة واحد ويشترط ان يكون الامام من اهل الولاية
الولاية بالفتح النصرة والتولى وبالكسر السلطان المطلقة الكاملة
اى سلما مر ذكرا عاقلا بالغا مع الاوصاف الاربعة مع العدالة شرط
للامامة اجماعا والجمهور على انه شرط ايضا ان يكون مجتهدا فى الاصول فى
الفروع اذ ما جعل الله تعالى للكافرين على المؤمنين سبيلا اى اشارة الى
علة كون الامام مسلما ولا يكون الكافر صالحا للامامة والعبد مشغول بخدمة
المولى مستخف فى اعين الناس فلا يكون العبد صالحا للامامة والنساء
ناقصات عقل ودين فلا يكون النساء صالحا للامامة والصبى والمجنون
قاصران عن تدبير الامور اى تدبير الامور مع التصرف وفى مصالح الجمهور
اى اكثر الناس سائسا اى ماكما للتصرف فى امور المسلمين بقوة رأيه
ورويته ومعونة بأسه وشوكته قادرا بعلمه وعدله وكفايته وشجاعته
ليحفظ دار الاسلام على تنفيذ الاحكام اى الاحكام الشرعية وحفظ حدود
دار الاسلام واتصاف المظلوم من الظالم اذ الاضلال بهذه الامور مخل
بالغرض من نصب الامام ولا ينعزل الامام بالفسق اى بالخروج عن
طاعة الله تعالى والجور اى الظلم على عباد الله الظلم وضع الشىء فى غير موضعه
لانه قد ظهر الفسق وانتشر الجور من الائمة والامراء بعد الخلفاء الراشدين
والسلف الوا والحال كانوا ينقادون لهم اى للامراء ويقيمون الجمع

Copyright © King Saud University